بلاغة السرد في الرواية الجزائرية (سادة المصير لسفيان زدادقة أنموذجا)

The rhetoric of the narration in the Algerian novel (The masters of destiny of Soufiane Zedadga as an example)

أ. سماح طاجين

جامعة 20 أوت1955سكيكدة

الملخص:

ولأن السرد المعاصر قد وصل في التقنية والبناء إلى مستوى وجوب استدعاء مجال بلاغي يخصه يتميز عن بلاغة الشعر والبلاغة عامة، ولان الرواية الجزائرية بدورها بلغت من النضج الفني الذي يُخولها أن تكون حقلا ثريا لتوسل التنظيرات الجمالية السردية الجديدة وبناء رؤية بلاغية خاصة بها مستمدة من خصوصية النوع الروائي. من هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة لاستنطاق أهم السمات البلاغية في رواية "سادة المصير" للروائي الجزائري "سفيان زدادقة" التي تزخر بحركة سردية عجيبة وازن فيها الكاتب بين جمال اللغة والأحداث التي عاشتها الجزائر في التسعينات مما أضفى على النص الروائي مسحة بلاغية مختلفة.

الكلمات المفتاحية: بلاغة السرد ، الرواية الجزائرية، ، السمات البلاغية ، جمالية اللغة

Abstract :

As the contemporary narrative has reached in techniques and construction to the level that it is necessary to invoke a rhetorical field that is distinct from the rhetoric of poetry and rhetoric in general, and as the Algerian novel, in turn, has reached an artistic maturity that enables it to be a rich field to invoke new narrative aesthetic theorizations and build its own rhetorical vision derived from the specificity of this narative genre.. From this standpoint, this study comes to interrogate the most important rhetorical features in the novel "The Masters of Destiny" by the Algerian novelist, " Soufiane Zedadga," which is rich in a wonderful narrative movement in which the writer balanced between the poeticity of language and the events that Algeria experienced in the nineties, which gave the narrative text a different rhetorical tone.

Key words: the rhetoric of the narration, the Algerian novel, the rhetorical features, the aesthetic of the language

- **توطئة:**

لقد وصل السرد المعاصر في التقنية والبناء إلى مستوى وجوب استدعاء مجال بلاغي يخصه يتميز عن بلاغة الشعر والبلاغة عامة، يقدم قيما بيانية جديدة ومغايرة كما ينوع ،ويوسع من آفاق الأداء الجمالي في كل مرة مخترقا أفق انتظار المتلقي، لتختلف كل رواية بمجموعة من الصور السردية الخاصة بها،وببلاغة سردها الخاص التي تبرز جمالياتها ودلالات ألفاظها وصيغها.

ولأن الرواية بتكوينها المعقد وتركيبها المتعدد، تشمل على مسارات سردية منها المسار الإطار،والمسارات المؤطرة، والصور الشعرية ذات الطابع السردي، كما أن العلاقات بين مكونات الرواية غاليا ما تقوم على الانشطار والتفاعل لا على مجرد التجاور الصرف، ذلك أن الدلالة التي يحوي بها الكل قد تكون محتواة في جزء معين أو بعض الأجزاء.

ولقد قدم "واين بوث" في كتابه (بلاغة الرواية rhetoric of fiction) تعريفا لمفهوم "بلاغة الرواية" قائلا :" هي مجموع الطرائق والوسائل الفنية والأسلوبية والفكرية أي الحجاجية، التي تجعل القارئ يقتنع بأنّه بصدد حكاية وليس بصدد فكرة "[1] ، أي عمل روائي متخيل ينفرد بلغته الشعرية وبمضمونه الإيحائي يتوخى إمتاع القارئ وحمله على فعل التأويل في المقام الأول.

فبلاغة السرد الروائي إذن هي" بلاغة نوعية، من خلال بحقها الدائم عن الصور الكلية والجزئية التي يحفل بها النص باعتبارها محكيات لها طابع خاص على المستويين البنائي والدلالي" [2]، وفضاء متعدد المعاني، ونظام قائم، يكون فيه منتج النص أولوية الاختيار بين مجموعة من العناصر اللغوية والدلالات ،والصور ،والمجازات المطروحة لإعادة تشكيل نصه وفق خياراته النفسية والفنية الخاصة.

وعليه فشعرية وبلاغة الرواية لا تكمن فقط في اللغة وبلاغتها إنما تتجسد من خلال شعرية تفاصيلها وجانبها البلاغي أيضا، أي كل الطرائق السردية والوسائل الفنية والأسلوبية المتعلقة بها

، التي بموجبها يتم إخراج الحكاية في لحمة سردية فنية تتجاوز فيه البلاغة المألوفة.وهو الرهان الذي تنبهت له الرواية العربية الحديثة من خلالها وعيها آليات النص السردي التي وضعها علم السرد.

من هنا تعددت واختلفت الآليات السردية في الرواية لطبيعتها المعقدة ،و تبعا لرؤية الكاتب الفنية ، الذي لم يعد يعتمد على متن حكائي بسيط يقوم على التتابع الكلاسيكي لخطية الزمن والحدث، بل يشمل مسارات متداخلة ذات طابع إنشطاري، وهو ما يصطلح عليه "**تودوروف**" ب (التفتيت ، la deformation)[3] أو التشتيت الذي يطال الحدث وزوايا النظر والتبئير، وكذلك تشظية اللغة عبر تعدد الأصوات ، واستعمال اللغة الشعرية المكثفة بالاستعارات السردية، والتشبيهات ، وغيرها من التقنيات البلاغية والأسلوبية التي تبقى في تجدد مستمر.

وقد حاولت الرواية الجزائرية أيضا تجاوز الكتابة التسجيلية أو التوثيقية إلى كتابة أكثر ما يهمها صنع الجمالية، و تحقيق الفنية، هذا ما استطاعت الوصول إليه رواية التسعينيات مع واسيني الأعرج و أحلام مستغانمي و مرزاق بقطاش و آخرين، فجاءت روايات هؤلاء تنفيسا عن أحزان كثيرة وظروف صعبة عايشتها البلاد ، وهي في الآن نفسه تسجل موقفا من مواقف المثقفين الجزائريين إزاء الوضع السائد في محاولة منهم لتوعية الجيل الجديد ،وحمله على الرفض والثورة ، وتطوير الذات لمواجهة الآخر.

من هذه الزاوية نلج الى رواية "**سادة المصير**"*للروائي الجزائري "**سفيان زدادقة**" التي أرخت لحقبة مؤلمة من تاريخ الجزائر، باعتبارها منهل خصب للتفاصيل الروائية التي تصنع شعرية ،وبلاغة النوع الروائي بالاستناد منهج بلاغي منفتح ينطلق من داخل الإبداع الأدبي ،ويعنى برصد فنياته وجمالياته بغية الكشف عن جمالياته وإمكاناته التعبيرية.

- موضوعة الارهاب في الرواية الجزائرية:

لقد ساهمت أحداث العشرية السوداء في ظهور أسماء جديدة تكتب الرواية ،وتسعى إلى تجديد أسئلتها ،وطرائق كتاباتها، وتغيير مستويات وزوايا استلهامها للواقع، فالروائي الجزائري أرخ لتلك الفترة بأدبه بعيدا عن السياسي ،فراح يصور هموم الإنسان داخل مجتمع ،ويقدم نماذج لمعانات تحت سطوة لغة لم يعد يفهمها، هي لغة الموت المفاجئ أو المقصود.

ولعل الغاية من هذا تكمن في الكشف عن تيمة العنف والإرهاب اللذين برزا بشكل لافت في فترة التسعينات، وقد أثر بوجه أو بآخر على النص الجزائري، فظهرت الكتابة الروائية المستعجلة التي تنتح من واقع مهمش يقوم على مستجدات معينة تطبعها الفوضوية، والسرعة كل هذا أدى إلى بروز طبقة من الأدباء سواء عاشوا المحنة فعكسوها في إبداعاتهم، أو تأثروا بها فنشطت أقلامهم الروائية ساعية للإقحام هذه العوالم الجديدة من ذلك" : دم الغزال" "لمرزاق بقطاش "،" أرخبيل الذئاب و دمية النار" "لبشير مفتي"، و" سادة المصير" لسفيان زدادقة وغيرها من الروايات التي تأسس قاموسها على مفردات الدم، والقتل والإرهاب.

كما تميزت هذه الفترة من تاريخ السرد الجزائري بأنّها كانت نقطة انطلاق جديدة تتلاقى فيها مفاهيم حديثة للكتابة.، وتؤسس لشعرية جديدة تقوم على مساءلة الواقع بلغة فنية متعالية، فراحت بذلك أشكال التجريب عند الرعيل الجديد الذي حمل أدبه شعار أدب" المحنة، الأزمة. "

تدور أحداث الرواية حول بطل غامض سرديا ،وإيديولوجيا يدعى "عمار بن مسعود" الذي فشل في دراسته، وفي حياته المهنية أيضا ، ليتحول فجأة إلى شخصية دينية فعالة ، يفوز مع الحزب الإسلامي بالانتخابات ، التي عمدت السلطات على توقيفها لأسباب مجهولة، مما دفع "عمار" الانتماء إلى جماعة إرهابية ، ويصبح "أميرا" باسم مستعار "عمار بن ياسر" دلالة على الشخصية المتمسكة بعقيدتها ، والرافضة لأي نوع من الإذعان مهما كان المصير .ورغم محاولات

الإمساك به باعتباره مطاردا من طرف الدولة وخطرا على النظام العام إلا أنّه يتمكن من الفرار تاركا تساؤلات كثيرة حول مصيره ، وهو ما يسهم في إثارة القارئ للكشف عن جماليات هذا العمل الروائي،ومحاولة القبض على الدلالات المتسترة ومرجعيات الكاتب النظرية، حتى يتمكن من كسر سلطة النص.

- عتبة العنوان/ أو مدخل النص:

لم يعد حديثا العنوان عبارة مضافة أو توشية للنصوص بقدر ما هو عتبة مهمة من العتبات التناصية أو نقطة حاسمة في الولوج إلى النصوص وتأويلها، إذ غدت العلاقة بين النص والعنوان علاقة ذهاب وإياب.

يتكون عنوان رواية " سادة المصير " من مركب إضافي(سادةمضاف، والمصير مضاف اليه) ،الذي يشير إلى السادة الذين يتحكمون في مصير أفراد الرواية، فمن هم يا ترى سادة المصير الذي يقصدهم الروائي: السلطة أم الجنرالات أم الإرهاب؟ وهل ستكشف عنهم رواية بكل جرأة وبدون أي نوع من المراوغة الفنية التي تضع القارئ في لعبة الجلاء والتخفي التي تقوم عليها النصوص الحديثة.

ولعل أول شيء يُطالع القارئ حول العنوان هو الحديث عن مصير إحدى الشخصيات البارزة في الرواية، شخصية عمار بن مسعود، أمير جماعة الإرهابيين، الذي كان يمارس الكثير من التصرفات الخاطئة في المدرسة التي رمته إلى الحياة العملية، فعمل اسكافيا ثم ميكانيكيا، لينخرط بعدها في العمل السياسي وينضم إلى أحد الأحزاب التي تعد هي الأخرى من أحد سادة المصير التي توقفت عندها الرواية وهي: حزب اللحى الطويلة، حزب المحافظين، حزب الحليقين، حزب السلطة.

ولقد عمد الروائي على إبراز سيطرة الجماعات الإرهابية التي أخذت تقتل كل من تشتبه به أنه يعمل مع السلطة،فأصبح حال البلدة مأساويا بين سلطة متواطئة مع الإرهابيين، ومحافظين اهتموا بعمل الدسائس للإرهابيين، فضاعت أحلام الشعب وآماله وطموحاته.

لتنتهي الرواية بهروب عمار بن مسعود الذي رغم أنه " دخل أزقة ضيقة وحارات شعبية مكتظة بالمباني الصغيرة المتداخلة غاص فيها كإبرة في وسط كومة قش"، إلا أنه استطاع الهروب، وهو ما يدل أن حزب الإرهابيين ما زال سيدا من سادة المصير في الجزائر هذا ما تسعى الرواية إلى طرحه ،وكشفه عبر حركة سردية عجيبة وازن فيها بين جمال اللغة ،والأحداث التي عاشتها الجزائر في التسعينات.

- بلاغة الصوت السردي:

الصوت السردي هو أحد المكونات التي تقوم عليها العملية السردية، يتسم بتعد أشكاله وتباين مستويات حضوره في النص الروائي، الذي ينطلق في رواية سادة المصير من صوت سردي واحد، عبر ضمير الغائب المفرد "هو"، يصف ويعلق ويتحدث عن الشخصيات والأحداث عبر سرد موضوعي.

ورغم أن السارد هنا غير حاضر إلا أنه يقدم النص السردي عبر صوته وفق ثلاث دوائر حكائية تتمحور حول تيمة الإرهاب ،والعنف التي شكلت حضورا بارزا في النص الروائي ،ومنطلقا قرائيا يتكئ عليه القارئ للوقوف على جمالياته المتعددة.

تكشف الدائرة الحكائية الأولى عن حكاية عمار بن مسعود، الشخصية الرئيسية في الرواية التي أثارت سلوكها المفارق انتباه القارئ من خلال انتقاله من فشل دراسي إلى نجاح سياسي إثر انضمامه إلى التيار الإسلامي المتطرف، أين استطاع أن يدغدغ مشاعر أهل القرية بالوعود والآمال، وتحقيق كل ما يحلمون، ويحارب كل من يعترض طريقه ويقف ضد توجهاته

الإيديولوجية، ومن أبرزهم حزب المحافظين، وحزب الحليقين.وفي نهاية الحكاية ينجو من ملاحقة رجال الشرطة، وفي نجاته دلالة واضحة على استمرار تيار العنف والتطرف.

في حين تقف الدائرة الحكائية الثانية التي تدور حول حزب المحافظين ، المضاد لحزب اللحى الطويلة عند الشخصية الأساسية الثانية ،شخصية الأمير عمار الذي يمثل التيار السائد في الجزائرمنذ ثورة الجزائر التحريرية،حتى فترة الانتخابات الجزائرية عام 1991م ، فرصد لنا السارد العليم جميع تحركات أعضائه، وتوجهاتهم وموقفهم من حزب عمار بن المسعود،وحزب الحليقين ، لتنهي في الأخير بمقتل الحاج سعيد مسؤول الحزب التي تؤذن بنهاية هذا الحزب ،وفتح المجال لأصوات جديدة تمثل مطالب الشعب الجزائري وتحقق طموحاته المستقبلية في الاستقرار والأمان.

أما الدائرة الحكائية الثالثة فتضم مجموعة من المفكرين، والأساتذة الجامعيين، أبرزهم فاروق المحطة، وهو ناشط سياسي ضد كل من حزب المحافظين ،وحزب اللحى الطويلة يقول السارد واصفا الصراع بينهما بلغة بلاغية دالة: " كان هناك حزبان ناشئان يبدوان للمتتبع كالديكة المتصارعة، الأول كان يسمى حزب اللحى الطويلة والآخر يدعى حزب الحليقين ، يضم الحزب الأول عناصر متمردة بطبيعتها، حالمة بمجتمع ينشأ من صلب الكتاب... أما حزب الثاني فعلى النقيض من ذلك، كان يضم مجموعة من المثقفين المعزولين، والذين يتعاملون مع العامة كما يتعامل البيطري مع شاة جرباء " [4] ، ورغم ما تتمتع به هذه الفئة من ثقافة واسعة، وفكر منفتح إلا أن طروحاتهم لم تجد قبولا واسعا عند الجماهير الشعبية التي مازالت تحتاج إلى وقت طويل للتشبع بمثل هذا الوعي النهضوي الذي تنادي به هذه الفئة المثقفة.

ولا شك أن التدخل من قبل السارد هي من " سمات الروائي الضعيف الذي يشعر القارئ بوجوده وبمعرفته، ويتدخل للتعليق على الحوادث والشخصيات أو لشرح المواقف وبيان خلفياتها، في حين الروائي الجيد هو مجتمع تخيلي قادر على إقناع القارئ وإمتاعه والتأثير فيه، دون أن يشعر القارئ بأي صلة بين النص وصاحبه" [5]، ومع ذلك فقط أضفى هذا الصوت

السردي الواحد صفة الآنية للأحداث، فيشعر القارئ أنه أمام حكاية حقيقية،يتابع ويترقب أحداثها مما أضفى عليها عنصر التشويق والدهشة.

- جمالية الخرق الزمني:

لم تعد البنية السردية تقوم على الخطية والتتابع والتسلسل،بل على لعبة التفكيك والتعدد والانقسام فلم يعد النص السردي تشخيصا، وتمثيلا لعالم واقعي،بل انه يمزج المعيش ،والمتخيل وينُوع في منظورات السرد ،ومستويات الكلام ،ويُمارس لُعبة الكتابة وإعادة الكتابة ليشكك باستمرار في مروياته للتعبير عن تشظي، وتأزم الواقع المعيش.

على هذا الأساس لم تخل رواية " سادة المصير" من هذه التقنية على الرغم أن السرد يأخذ المسار التقليدي في الرواية، ويميل إلى إضفاء جو الكتابة التاريخية أكثر من كونه فنا تخييليا،كالارتداد،والفلاش باك، والاستباق التي تسهم في توضيح ما غمض على القارئ في فهم بعض الحوادث أو تفسير بعض سلوكيات الشخصية مثل ما قام به السارد من ذكر سيرة الحاج سعيد، عضو حزب المحافظين، التي تعود إلى زمن يسبق زمن الحكاية.

في حين تجلى الاستباق الذي يؤدي دور التشويق والتحفيز في معرفة مصير الشخصية،أين ركز السارد على حلم عمار بن مسعود، الذي تحقق بعد زمن حينما قال: " أيقظت زوجها فنهض هذا الأخير متجهم الوجه لأنه رأى في منامه أنه قد تحول إلى أرنب بري والصياد يلاحقه بشراسة "[6]، فكان الأرنب البري في نهاية الرواية عمار بن مسعود الذي فر فعلا إلى الجبل بعدما أضحى خطرا سياسيا على السلطة التي لم تتردد لحظة في مطاردته بشراسة من أجل القضاء عليه وعلى جماعته المتطرفة.

ولكن بوقفة تأملية وبعودة دلالية إلى مدلول " الأرنب" ذلك الحيوان الأليف الناعم الذي لا يستطيع أن يلحق الضرر بأحد، يقف القارئ حائرا أمام هذا التشبيه بينه وبين شخصية عمار

بن مسعود الذي لم يجد غير الزعامة والقيادة كي يظهر مواهبه ويخفي نزعاته العدوانية، وكأنه ضحية لا حول له ولا قوة، وأن السلطة ظالمة، فيتعاطف بذلك مع هذه الشخصية ويبرر كل تصرفاتها وسلوكياتها الشنيعة، أم أنه أراد أن يصغره بحجم الأرنب بعدما كان هو سيد الحلبة مؤكدا مصير هذه الفئة الخارج عن القانون.

إنّه تشبيه بلاغي يحتاج أثناء قراءته إلى طاقة كبيرة في التأويل كي يربط القارئ هذه الصورة بالمتن الحكائي وبالمبنى وبالخارج النصي، وبعمق التجربة الإنسانية ، لذلك فالصورة الفنية في السرد ككل بناء كلي قائمة على كل العناصر المشاركة في خيط الحكاية، وهي العناصر ذاتها التي بموجبها يُدرجها المتلقي في البعد الإيحائي الذي يمنح للعمل الأدبي قيمته الفنية.

بين هذا وذاك تبقى رؤية الكاتب غامضة تحتاج إلى قراءة عميقة واليات إجرائية ناجعة للوقوف على مقاصده الإيديولوجية، وجمالياته المتسترة خاصة وأنه شاعر فذ يتقن جيدا التلاعب بالألفاظ واستخدام أدوات الكتابة بحرفية عالية، مما يمنح للمتلقي النسبة الأكبر للمشاركة في إنتاج النص لما يزخر به من عمق دلالي .

- البعد الايديولوجي وبلاغة المفارقة:

لا شك أن الايدولوجيا هي أرضية يقوم عليها كل إنتاج أدبي مهما أحسنت هذه السمة الاختباء والتخفي خلف آراء وصراعات طبقية مختلفة تجسد عن وعي أو دون وعي إيديولوجية خاصة ينطلق منها المبدع وهكذا غدت "الكلمة محملة دائما بمضمون أو بمعنى إيديولوجي أو وقائعي "[(7)]، وهو ما يضع الخطاب الأدبي موضع المساءلة دائما، والتشكيك لأنه يحيل على دلالات مغيبة تنم عن رؤية خاصة للعالم ،وهو موضع لقاء المبدع بالقارئ في سبيل تأويل هذا النص.

من هذا المنطلق كانت جل الروايات المغاربية المعاصرة تتكئ على البعد الإيديولوجي حتى ولو حاول الكتاب إنكار ذلك، "فسفيان زدادقة"، وهو يحدد معالم الجزائر في تلك العشرية

السوداء فانه يبين عن جزء كبير من شخصيته وتوجهاته المختلفة، ذلك أن مثل هذه الخطابات لا يمكن أبدا أن تخلو من آراء هي جوهر الصراعات التي يقوم عليها، ولاشك أن الرؤية الايديولوجية التي حاول بسطها السارد ومن خلفه الكاتب عبر حديثه عن الأحزاب السياسية المسيطرة في عالم النص الروائي وليست بعيدة عن الواقع الجزائري، تكشف عن موقف مفارق للسارد الذي وضع القارئ في حيرة من أمره في كثير من المحطات وبخاصة فيما يتعلق شخصيةعمار بن مسعود الذي لم يحسم أمره ، باعتباره يُمثل حزبا قويا ذا أثر خطير على البلاد، مما يعكس دور هذه القوة في تحديد المصير بل وفي قمع كل الأصوات المضادة التي قد يكون الكاتب من أتباعها ، فكان لا بد أن يتوسل لغة مراوغة تلمح أكثر مما تصرح به خاصة وأن المقام يفرض مثل هذا النهج البلاغي حتى لا يضع نفسه في مواجهة مباشرة مع هذه الفئة المتمردة والمسيطرة والقوية أيضا.

ولتعزيز هذا النزعة أكثر يقف السارد موقفا سلبيا تجاه الأصوات الموجودة في الساحة الفكرية الجزائرية يقول فيهم :" من جهة الحليقين كانت قاعات التحرير والحانات والمواخير وفنادق الدرجة الخامسة وإسطبلات الخيول ومقاهي المطارات والصالونات الشخصية هي المكان الاعتيادي لنشاطاتهم السياسية،كانوا يتحدثون عن الشعب وكأنهم يتحدثون عن مخلوق انسيكلوبيدي يقدم كل واحد منهم وجهة نظره الخاصة حول ردود أفعاله وتصرفاته، وكانوا يملؤون حديثهم القلق بمصطلحات علمي الاجتماع والنفس وشيء من هوس الخمر، كان زعماؤهم يتحدثون طويلا وسط نساء شبه عاهرات أن الديمقراطية أسبق من الإسلام"[8].

ولكن كيف للروائي أن يهمش صورة المثقف أمام قارئه الخاص بل وأمام نفسه أيضا، هل بهذا يعبر عن قناعاته الشخصية التي تكون ضد قيم العدالة والتحرر من قيود التخلف والرجعية، وهو بذلك ينتسب إلى التيارات المحافظة، أم أنها مجرد خدعة فنية فقط لتمرير رسائل

مشفرة لإعادة قراءة الواقع الجزائري من هذا المنظور الثلاثي الذي طرحه في عالمه التخييلي والذي كانت نتيجته تحطيم الحلم الوطني والاتجاه إلى المجهول.

من هنا كانت طريقة اشتغال الإيديولوجي عند سفيان زدادقة بسيطة بساطة طرح هذه الأحزاب السياسية لكنها في الوقت نفسه قامت على التهكم والسخرية من بعض السادة في الواقع الجزائري.

هكذا لقد رام الروائي " سفيان زدادقة" صياغة عمل روائي استمد مادته من واقع اجتماعي وثقافي سواء في القرية أو في المجتمع الجزائري سنوات التسعينات ، لكن القارئ أدرك أنّ هذا النص الروائي سرد عليه حكاية من التاريخ ببلاغة واقعية في فترة جد حساسة من خلال شخصيات سياسية أسهمت في تحطيم الحلم الوطني والاتجاه نحو المجهول، منطلقا من افتراض نظري مفاده أنّ الرواية قد تجد في الخطاب البلاغي ما يُغذي بها وظيفتها الجمالية والتخييلية أو يُغنيها.

الاحالات والهوامش:

1 . عبد الحميد عقار، ندوة بلاغة الرواية، مجلة بلاغات، العدد 1، المجلس البلدي لمدينة القصر الكبير، المغرب 2011، ص: 141

2- أحد اليبوري، في الرواية العربية، شركة النشر والتوزيع، الدار البيضاء، ط1، 2000، ص، 61

*سفيان زدادقة: دكتور جامعي وروائي جزائري يعمل أستاذا بجامعة سطيف، وهو أحد أوائل الكتاب الذين كتبوا الرواية التاريخية، وكانت رواية " يوبا " باكورة أعماله بالإضافةإلى الحقيقة والسراب، وسادة المصير.

3- أنظر تودوروف ، الأدب والدلالة، ترجمة محمد نديم خشفة، مركز الإنماء الحضاري، حلب،1996، ص: 35-36.

4. سفيان زدادقة، سادة المصير، منشورات الاختلاف، ط1،2002، ص:152

5. الرواية، ص: 13

6. سمير روحي الفيصل: بناء الرواية العربية السورية، اتحاد الكتاب العرب، سوريا، 1995، ص: 29

7. الرواية، ص: 22

8. أنظر ميخائيل باختين، الماركسية وفلسفة اللغة،ترجمة محمد البيكري ويمنى العيد، دار توربقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط:01، 1986، ص9.

9. الرواية، ص: 15